بناء برنامج تعليمي لتعريف طلبة المرحلة الإعدادية بالقضية الفلسطينية

Developing an educational program to introduce middle school students to the Palestinian cause

المدرس المساعد ضحى حسين عليوي الطائي
الجامعة العراقية - كلية التربية للبنات
Assistant teacher
Doha Hussein Aliwi Al-Taie
Doha.h.oleiwi@aliraqia.edu.iq

مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 4 | العدد 41
www.isscj.edu.iq

Journal of Islamic Sciences
Vol.4 | Issue 41
ISSN: 2225-9732

December 2025

الملخص

تكمن مشكلة البحث الحالي في ضعف تلبية البرامج التعليمية بشكل عام وبرامج مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في تعريف المتعلمين بالقضية الفلسطينية، وترسيخ حب المسجد الأقصى في نفوسهم، وهدف البحث إلى بناء برنامج تعليمي ضمن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لتعريف طلبة المرحلة الإعدادية بالقضية الفلسطينية، واعتمدت الباحثة منهجية البحث الوصفي في إجراءات بحثها، وحددت مجتمع البحث، وعينته بالحصر الشامل، واعتمدت الاستبانة أداة لبحثها، وقد تكونت الاستبانة من (٣) مجالات تمثل المراحل الدراسية، تضم كل منها (٥) فقرات تمثل المفردات الدراسية للبرنامج التعليمي، واعتمدت مقياس ليكرد الخماسي، ثم طبقت الباحثة الاستبانة بعد أن تثبتت من صدقها وثباتها، وتوصلت إلى تحقق مجالات الاستبانة للمراحل الثلاث وفقراتها، وبنت في ضوء ذلك البرنامج التعليمي المقترح للمرحلة الإعدادية للتعريف بالقضية الفلسطينية، وقدمت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت لها عددا من التوصيات لتعزيز مخرجات البحث.

الكلمات المفتاحية:
١- البرنامج التعليمي: نظام تعليمي متكامل مكون من الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس وأساليبها، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، يلبي حاجات المتعلمين لرفع تحصيلهم، والمساهمة في إعدادهم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
٢- القضية الفلسطيني: هي القضية المحورية للمسلمين والعرب لأن فلسطين هي الأرض المقدسة التي باركها الله تعالى، وتختص بالمسجد الأقصى أول القبلتين وثالث الحرمين، التي تتعرض لاحتلال مجرم غاشم امتد لأكثر من مائة عام، شهد أنواع العدوان والجرائم وأفضع المجازر وأبشع الانتهاكات.

Abstract:

The problem of the current research lies in the weakness of educational programs in general and the programs of the Holy Quran and Islamic education in introducing learners to the Palestinian cause, and instilling in their souls the love of Al-Aqsa Mosque. The aim of the research is to build an educational program within the Holy Quran and Islamic education to introduce middle school students to the Palestinian cause. The researcher adopted the descriptive research methodology in her research procedures, and identified the research community and sampled it comprehensively. She adopted the questionnaire as a tool for her research. The questionnaire consisted of (3) areas representing the educational stages, each of which included (5) paragraphs representing the curriculum vocabulary of the educational program. She adopted the five-point Likert scale. Then the researcher applied the questionnaire after verifying its validity and reliability, and reached the achievement of the questionnaire areas for the three stages and their paragraphs. In light of that, she built the proposed educational program for the middle school stage to introduce the Palestinian cause. In light of the results she reached, the researcher presented a number of recommendations to enhance the research outcomes.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في ضعف تلبية البرنامج التعليمية المقرر بشكل عام ومادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للتعريف بالقضية الفلسطيني وترسيخ حب المسجد الأقصى أول القبلتين وثالث الحرمين، وضعف كبير لدى الطلبة في معرفة أهمية القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى المبارك ومكانتهما لدى المسلمين، وقد أحست الباحثة بهذه المشكلة ولمستها واقعاً ماثلاً وخاصة بالمشاهدات التي نراها بالحرب الصهيونية على غزة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٤ والمستمرة إلى الآن، ومن خلال اطلاعها الواسع على مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية؛ فتجلّى لديها ضعف في تلبية المادة المقررة لمتطلبات التعليم والتعريف بالقضية الفلسطينية التي يجب ان تكن موجودة في قلب كل مسلم ومادة القران الكريم والتربية الإسلامية هي المصادر المهم التي يأخذ الطلبة لكل ذلك.

فمشكلة البحث ماثلة على أرض الواقع، والحاجة قائمة إلى بناء برنامج تعليمي بإضافة وحدات دراسية إلى المادة المقرر الموجود حاليا، إذ يركز هدف التربية على بناء المناهج التربوية وبرامجها التعليمية لتتلاءم مع هذا العصر ومع التطورات التي تجري فيه، وإعداد مناهج تربوية لكل مرحلة تعليمية تتلاءم مع طبيعة المرحلة والدراسة التي هم فيها،وذلك من خلال توظيف الاستراتيجيات التربوية وطرائق التدريس وأساليبها بطريقة تواكب تطورات العصر الحديث. وقد أكدت مؤتمرات عدة في داخل العراق على ضرورة مواكبة التطور الحاصل في التدريس منها المؤتمر العلمي الرابع الذي أقيم في جامعة ديالى المنعقد (٢٠٠٢) (الخفاجي-٢٠١١-٥) حيث أكد على «ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية وإيجاد استراتيجيات وطرق حديثة في التدريس» والمؤتمر العلمي الثالث لجامعة بغداد-كلية التربية ابن الرشد المنعقد (٢٠١٥)، وأكد على «تطوير العملية التربوية باستعمال الاستراتيجيات وطرق وأساليب التدريس الحديثة وتفعيل دور الطلبة» (النعيمي-٢٠١٧-٨).

فمشكلة الدراسة الحالية قائمة تتجلى في الجواب عن السؤال الآتي:

س: هل البرنامج التعليمي المعتمد في المدارس الإعدادية لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية يلبي متطلبات نصرة القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى؟

أهمية البحث والحاجة إليه:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في أهمية المناهج التربوية وبرامجها التعليمية، وأهمية مادة القرآن

الكريم والتربية الإسلامية، وأهمية مسجدنا الأقصى المبارك، وأهمية المرحلة الإعدادية، وستتناول الباحثة أهمية كل من هذه المتغيرات وفقاً لورودها في عنوان البحث.

وتتركز أهمية القضية الفلسطينية بأبعادها المتنوعة وميراثها الديني والتاريخي والواقعي لتمثل إحدى أهم القضايا التي اهتم بها المؤمنون الصالحون (السرجاني-٢٠٢٠-٤)، وتتأكد هذه الأهمية بأهمية المسجد الأقصى بأنه ثاني مسجد وُضع على الأرض بعد الكعّبة المشرّفة في مكّة المكرّمة؛ فعن أبي ذر ﷺ قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلَ؟ قالَ:((المَسْجِدُ الحَرَامُ)) قُلتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قالَ:((ثُمَّ المَسْجِدُ الأقْصَى))، قُلتُ: كَمْ كانَ بيْنَهُمَا؟ قالَ:((أَرْبَعُونَ))، ثُمَّ قالَ: حَيْثُما أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ، والأرْضُ لكَ مَسْجِدٌ)) (البخاري،ب.ت،ص:،ح:٣٤٢٥)، (النيسابوري،ب.ت،ح:٥٢٠)، انه أولى القبلتين وثالث الحرمين، وهو مسرى رسول الله ﷺ (الصلابي،٢٢٣،٢٠٠٥-٢٢٦) إذ قال الله تعالى ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ (الإسراء:١)، فقد أخبر الله ﷻ أنّ المسجد الأقصى مبارك، وأنّ ما حوله أيضاً مبارك ببركته، أُسري بالرّسول محمّد ﷺ من المسجد الأقصى، وقد أُسري برّسول الله ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، فله في نفوس المسلمين منزلةً رفيعةً ومكانةً عظيمةً؛ فقد أشارت آيات القرآن الكريم وأحاديث السّنة النبويّة الشّريفة إلى أن المسجد الأقصى هو قبلة المسلمين الأولى؛ إذ استمرّ المسلمون بالصّلاة نحو المسجد الأقصى قبل أن يأمر الله تعالى بتحويل القبلة إلى الكعّبة المشّرفة ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، إذ قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ١٤٤﴾ (البقرة:١٤٤)، وقد بشّر رّسول الله ﷺ بفتح المسجد الأقصى، ويعدّ المسجد الأقصى أحد المساجد الثلاثة التي تشدّ الرّحال إليها؛ وأجمع علماء الشّريعة الإسلاميّة على اسّتحباب زيارته والصّلاة فيه، حيث قال رّسول الله ﷺ ((وَلا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى)) (البخاري،ب.ت،ص:، ح:١٨٦٤)، وأجر الصّلاة في المسجد الأقصى مُضاعف كما أخبر رّسول الله ﷺ، وقد أخبر رّسول الله ﷺ أنّ نبي الله سليمان ﷻ سأل الله بعد أن انتهى من بناء المسجد الأقصى فقال: (إنَّ سليمانَ بنَ داودَ لمَّا بنى بيتَ المقدسِ سألَ اللَّهَ ﷻ خلالاً ثلاثةً سألَ اللَّهَ ﷻ حُكماً يصادِفُ حُكمَهُ فأوتيَهُ وسألَ اللَّهَ ﷻ مُلكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدِهِ فأوتيَهُ وسألَ اللَّهَ ﷻ حينَ فرغَ من بناءِ المسجدِ أن لا يأتيَهُ أحدٌ لا ينهزُهُ إلَّا الصَّلاةُ فيهِ أن يخرجَهُ من خطيئتِهِ كيومِ ولدتهُ أمُّهُ) (النسائي١٩٨٦،ح:٦٣٩)، (ابن ماجة،،ح:١٤٠٨)، كما يعدّ المسجد

الأقصى أرض المحشر والمنّشر كما أخبر بذلك رّسول ﷺ، فعن ميمونة مولاة النبي محمد ﷺ، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أفتِنا في بيتِ المقدِسِ، قالَ: ((أرضُ المحشَرِ والمنشَرِ ائتوهُ فصلُّوا فيهِ فإنَّ صلاةً فيهِ كألفِ صلاةٍ في غيرِهِ)) قلتُ: أرأيتَ إن لم أستَطِعْ أن أتحمَّلَ إليهِ؟ قالَ:((فتُهْدي لَه زيتًا يُسرَجُ فيهِ، فمن فعلَ ذلِكَ فَهوَ كَمن أتاهُ (((ابن ماجة،١٩٨٧،ح:٢٦٤).

وتتأكد أهمية البرامج التعليمية والمناهج التربوية كونها منظومة يتفاعل معها المتعلّم والمعلم والمواد التعليمية لإتمام عمليتي التعلم والتعليم، لمواكبتها عملية التعليم والنظام التربوي فالمناهج التربوية وبرامجها التعليمية تسهم في تطور العصر الحالي (الأسـد-١٩٩٦-٢١)، والتقدم الكبير في البرامج التعليمة ألزم التربية بتعديل أهدافها وبرامجها التعليمية ومناهجها التربوية وفقاً للتطور (عطية -٢٤٧-٢٠١٠)، وتتجلى أهمية المناهج التربوية وبرامجها التعليمية لتلبيتها متطلبات الحياة الاجتماعية في مجالاتها المتنوعة وتطويرها مما يساعد في تحقيق جودة التربية والتعليم من جهة، وتلبية حاجات المجتمع ومتطلباته من جهة أخرى (دمرداش وكمال-١١٩-١٩٧٢)، وتسهم المناهج التربوية وبرامجها التعليمية بشكل فاعل في بناء الأفراد وتنشئتهم وتطوير مهارات التفكير والتربية والتعليم لآنها تعمل على تفاعل المتعلمين المستمر والنشط (الحيلة-٢٠٠٩-١٩).

وتتجلى أهمية المناهج التربوية للقرآن الكريم في إعطائها العملية التربوية وحدتها وفاعليتها وأدائها المنضبط والمتميز من خلال أساسيات: (التوحيد والأخلاق والتزكية) فهدف ها غرز العقيدة الإسلامية وتزويد المتعلم بالقيم الإسلامية (الزند-٣٢٠-٢٠١٨)، تتأكد هذه الأهمية بسعيها للوصول إلى التربية الخلقية، والعناية بالدين والدنيا معاً، فضلاً عن العناية بالنواحي الحياتية المتنوعة (الإبراشي- ١٩٩٦: ٢٢-٢٥)، فعلى أساس الأهداف التربوية يحدد المحتوى الملائم وطرائق التدريس للمحتوى، فوضوح الأهداف من الشروط الأساسية لتحقيق الترابط بين عناصر النظام التربوي والعملية التعليمية (سلطان-١٩٨٣-٣٢)، وهذا البحث إذ يعمل على بناء برنامج تعليمي لتعريف طلبة الإعدادية بالقضية الفلسطينة فهدفه واضح والحاجة إليه قائمة. كون المناهج التربوية وبرامجها التعليمية تسهم في نقل التراث الإسلامي والمحافظة عليه، وضمان سلامته من الظواهر السلبية (الطائي ودراج- ٢٠١٩-٢٩)، ومتطلبات العصر تختلف عن متطلبات العصر الذي سبقه والقضية الفلسطينية مرت بمراحل عدة لذا يتوجب بناء برامج تعليمي لتهيئة الأفراد والمجتمع للتعامل مع الحقائق والمتغيرات والقيم التي تمثل واقعنا الحالي فالحياة الآن تختلف عنها قبل مائة عام (كوجك-٢٠٠١-٧٣)، وتتأكد أهمية البرامج التعليمية وبنائها في بناء الفرد والمجتمع بناء متكاملاً يشمل جميع مكونات الفرد جسمياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً وأخلاقياً كي يكون للفرد الأثر والمنفعة في بناء مجتمعه (القاضي-٢٠٠٢-١٧) وليتمكن من مواجهة التحديات التي

تواجهها الأمة ويكون له دوراً إيجابياً وفاعلا فيها، ويتأكد هذا الأمر في البناء العقدي والأخلاق للشباب بشكل عام ويكون المنطلق من المرحلة الثانوية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى: بناء برنامج تعليمي ضمن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لتعريف طلبة الإعدادية بالقضية الفلسطينية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

الحدود العلمية (الموضوعية): مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية للعام الدراسي٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

١- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- الحدود الزمنية: العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

تحديد المصطلحات: تحدد الباحثة المصطلحات الواردة في عنوان بحثها وفقاً لما يأتي:

أولاَ - البرنامج التعليمي:

١- البرنامج التعليمي اصطلاحاً:للبرنامج التعليمي في الاصطلاح تعريفات منها:

أ- عرفه (الحديثي، ٢٠٠٤) بأنه «مجموعة من المعلومات المنظمة والمخطط لها بقصد رفع مستوى أداء الطلبة يبنى في ضوء حاجاتهم» (ألحديثي -٢٠٠٤-١٧)

ب- عرفه (الطائي، ٢٠٠٧) بأنه: «نظام تعليمي متكامل مكون من الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس وأساليبها، والأنشطة التعليمية ووسائلها، ووسائل التقويم، يلبي حاجات المتعلمين لرفع تحصيلهم، والمساهمة في إعدادهم» (الطائي،٢٠٠٧-٦).

٢- مادة القران الكريم والتربية الإسلامية اصطلاحاً:

عرفتها (وزارة التربية،٢٠١٥) بأنها «كتاب استمدت مادته من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة وهو يزود الطلبة بالحقائق والمعلومات الشرعية والخلقية والسلوكية بما ينسجم وبما ينسجم مع قدرات الطلبة العقلية والجسمية والروحية ويعين على تنشئة إسلامية صحيحة» (وزارة التربية -٢٠١٥-١٣).

٣- القضية الفلسطينة: هي القضية المحورية والمركزية للعرب بشكل خاص وللمسلمين بشكل عام لأنها تختص بفلسطين الأرض المباركة من الله تعالى، والمقدسة للمسلمين، وتختص

بالمسجد الأقصى أول القبلتين وثالث الحرمين، والتي تتعرض للاحتلال ممتد لأكثر من مائة عام، شهد أنواع العدوان والجرائم وأفضع المجازر وأبشع الانتهاكات.

الإطار النظري (النظرية التربوية الإسلامية):

يُمثل الإطار النظري للبحث الحالي ضمن أطر النظرية التربوية الإسلامية لأنها تشمل ضمن أطرها العامة متغيرات الدراسة الحالية، لأنها تعبر عن فلسفة ونظرية تربوية إسلامية وأهداف تتطلع لتحقيقها في ضوء نظرة الإسلام للإنسان وعلاقته بالخالق ﷻ والكون، والحياة، وتشمل ميادين الحياة المتنوعة، إذ عنيت بالمناهج التربوية وبرامجها التعليمية، والمبادئ والأساليب والوسائل التي تراها هذه النظرية (الكيلاني-١٩٨٣-٢٤)، وتعبر هذه النظرية عن آراء المفكرين المسلمين منذ عهد الخلفاء الراشدين ﷺ حتى وقتنا الحاضر، فتمثل وجهة نظر البشرية إن كانت هذه الآراء اقتبست من الكتاب والسنة (الخياط-١٩٨٦-٢٨)، فمتغيرات الدراسة الحالية ضمن أطر هذه النظرية وتفصيلاتها:

النظرية التربوية الإسلامية: هي: «مجموعة من المفاهيم والقواعد المترابطة المستمدة من الكتاب والسنة القادرة على توجيه الممارسة العملية التعليمية والتربوية» (نجار وآخرون-٢٨٦-١٩٦٠)، وتشمل فلسفة تربوية إسلامية ذات أهداف تتطلع إلى تحقيقها في ضوء الفكر الإسلامي بشأن الوجود الإنساني وعلاقته بالخالق والكون والحياة (الكيلاني-١٩٨٣-٢٤)، فمفهوم هذه النظرية يشمل وبشكل دقيق القضية الفلسطينية بوصفها قضية المسلمين الرئيسة.

ويتجلى تأريخ النظرية التربوية الإسلامية بمرورها النظرية بأطوار ومراح ولها تأريخ مميز، كونها من أقدم النظريات وتتجلى هذه المراحل في ما يأتي:

أولاً: مرحلة البناء: في القرن الأول الهجري، واتسمت بالازدهار والتطور في مجال المعرفة والتعلم والتعليم والوسائل التعليمية (مرسي-٢١٦-١٩٩٣).

ثانياً:المرحلة الذهبية: هي مرحلة تطورت النظرية وتميزت مدارسها اللغوية والفقهية والتفسيرية، وظهور الآراء التربوية وتفاعلها مع ثقافات أخرى (الكيلاني-١٩٨٣-٨٥).

ثالثاً: مرحلة التعدد: اتسمت بظهور الفِرق والمذاهب المتعددة المتنوعة وتدخل الحكام ونصرة مذاهبهم وأفكارهم ودحض أفكار الفرق والمذاهب الأخرى (الكيلاني-١٠٣-١٩٨٣).

رابعاً:مرحلة الركود: تجميد الفكر الإسلامي والمؤسسات التربوية والتعليمية الإسلامية ودخول الأفكار الغربية وكثرة الغزو الفكري وتقليد الغرب واتباع أساليبهم، وانتشار التعصب بين الفرق والمذاهب مما عملية الغزو الفكري الغربي ونشر ثقافتهم (الكيلاني-١٩٨٣: ١٣٢-١٧٧).

خامساً:مرحلة الجمود: ازدياد التعصب المذهبي، والفرق واستحلال الغربي للفكر الإسلامي لمحاربة الإسلام بتعزيز الخلافات الفقهاء والمنظرين والفلاسفة والعلماء (الكيلاني-١٩٨٣- ٢١١).

سادساً: مرحلة إعادة البناء التربوي لم يفارق العلماء الأمل في عودة الفكر التربوي الإسلامي، فعملوا على نشر النظرية التربوية الإسلامية وتثبيت أركانها وقواعدها، فهناك من يكتب عن النظرية الإسلامية، وآخر يكتب عن القرآن وأهميته، وأخر يكتب عن التربية الإسلامية وأثرها على الناشئة، فأسهم ذلك في بناء كيان إسلامي تربوي لتربية جيل محمدي مما جعل نشر النظرية التربوية الإسلامية واجباً على الباحث لنشرها والكتابة عنها.

وأسس التربية الإسلامية ضمن النظرية التربوية الإسلامية مرتبطة بالعلاقات الإنسانية المتمثلة بعلاقة الإنسان بالكون وعلاقة الإنسان بالطبيعة وبخالقه وعلاقاته مع عائلته وصحبه ومجتمعه وعلاقته بالحياة والحياة الآخرة (ناصر-١٨٥-١٩٩٩)، وأن أسس التربية الإسلامية الأساسية تتمثل بـ(الأسس الفكرية)، و(الأسس التعبدية)؛ التي تخص الأمور التعبدية التي يقوم بها المسلم وتعد فرض عليه وتقوم بتهذيب سلوك الفرد المسلم، و(الأسس التشريعية): هي القوانين والقواعد والضوابط التي تقيم سلوك المسلم وتنظم حياته وعلاقاته فيجب اتباع ما شرع الله وعكسه على السلوك (النحلاوي-٢٠٠١: ٢٧-٦٨).

تتركز مكونات النظرية التربوية الإسلامية بالأهداف التربوية، ويتجلى بالهدف المرغوب به والنتائج النهائية (الشيباني-٢٨٢-١٩٨٨)، معرفه الله وتقواه؛ وهي أساس المسلم وهذا ما علمنا به القرآن الكريم والسنة النبوية لأنهما المصدران الوحيدان اللذان يعلماننا من هو الله تعالى، وأن تقوى الله تعالى ومعرفته تقودنا للسلامة، ومنظر التربية الإسلامية هو المفكر القادر على اقتباس الأحكام التربوية من الكتاب والسنة النبوية العارف بمدلولاتهما معرفة كبيرة تمكنه من إيضاحها للعامة (مدكور-١٩٨٣-٦٨)، والاهتمام بتربية العقل:؛ لأنه نعمة الله سبحانه وتعالى على البشرية، والسلاح الأقوى للإنسان؛ طرق التي تؤدي إلى الله تعالى (عبود -١٩٧٨-٦٩)، فالعقل أداة تعلم وتأمل وفهم، وسبب الانحراف والضلال عن الإسلام هو عدم العمل بالعقل السليم (يالجن-١٩٧٢-١٧)، والتعلم والتعليم: بنشر العلم والعناية بالعلم وتحصيله بالطرق والوسائل المتنوعة للحصول على الفهم والقدرة على الاستنباط والدراسة والتربية، وأهم وسائل التحصيل العلمي هي العمل بالعلم، فتلك طريقه تقوي الفهم والحفظ والإتقان وتثبيت المعلومات (غنايم-٣٧٢-١٩٩٠)، ومتغيرات البحث الحالي تندرج ضمن مكونات هذه النظرية المتنوعة.

البرامج التعليمية:

هي نظام تربوي متكامل من الأهداف، والمحتوى، والنشاطات المتنوعة، وطرائق التدريس، وأساليبه، والتقويم، يعتمد التفاعل بين مكونات المنهج التربوي لتحقيق الأهداف التروية المنشودة، ويركز على المواد التعليمية الموجهة إلى فئة معينة من المتعلمين لإكسابهم المعارف والمهارات في مجال دراسي معين، من أجل تعزيز مهاراتهم ومعرفتهم وتكون المدة الزمنية للبرنامج بضع ساعات أو أسابيع أو عاماً كاملاً(الطائي-٢٠٠٧-٧٠)، والبرنامج التعليمي للقضية الفلسطينية يمكن توافر هذه المتطلبات كافة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وهناك صلة وثيقة لمناهج التربية الإسلامية والمناهج الحديثة وبرامجها التعليمية إذ يشتركان بالعمل الشمول انطلاقاً من القرآن الكريم والسنة النبوية إذ أنزل الله تعالى الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين، والمنهجان يوصيان باستثمار قدرات المتعلمين، وعدم التفريط بها بقدر الطاقة البشرية إذ قال تعالى﴿ **لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ** ﴾(البقرة: ٢٨٦)، فجميع المناهج التربوية وبرامجها التعليمية توصي بان تكون المدرسة جزءاً من الحياة (زين العابدين-١٩٩٨-ج١:٦٠).

منهج التربية الإسلامية الإسلامي يتضمن برامج تعليمية تابعة كبرنامج التلاوة وعلم التجويد، وبرنامج التفسير، وبرنامج الحديث، وبرنامج الفقه، وبرنامج السيرة لنبوية فالعلاقة هنا علاقة عموم وخصوص (الطائي-٢٠٠٧-٧٤)، فيمكن بناء برنامج تعليمي للقضية الفلسطينية وتضمينه في الدراسة الإعدادية يتماشى مع المكونات التي تتضمنها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ويمكن اعتماده بوحدة دراسية لكل مرحلة من المراحل الثلاث، لأن مادة القران الكريم والتربية الإسلامية تزود الإنسان بعقيدة راسخة في نفسه، تصبح أساساً في تكوينه وجزءاً من روحه (الناقة-١٩٨٠-٧) ولا سيما التربية بالقرآن الكريم إذ تحمي الفرد من شرور نفسه والوساوس والمشاعر غير المرغوب بها فالقرآن سلام القلب والروح والتربية القرآنية وضعت الحلول المناسبة لكل مشكلة (يونس-١٩٩٩-٦٩)، وقد اعتنت وزارة التربية بالمناهج التربوية لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وبرامجها التعليمية لتنمية شخصية المتعلمين وتؤكد تنمية الجوانب المعرفية، والوجدانية، والمهارية الحركية، والتعبيرية.

عناصر محتوى مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية:

تتركز عناصر محتوى مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية فيما يأتي:

١- المقدمة: تتضمن مختصراً لأفكار وحدات المادة الرئيسة وإرشادات يستفيد منها المتعلمون

في عملية التعلم والتعليم والإشارة إلى أهمية المادة ومبادئه الأساسية (عطية -٢٠١٣- ٢٤٧).

٢- أهداف المادة: الأهداف التربوية لابد أن تكون واضحة يفهمها المتعلم؛ لكي يتم تحقيقها فلابد أن تكون أهداف المادة والبرامج التربوية متصلة بأهداف المنهج التربوية.

٣- المحتوى والخبرات التعليمية: المعلومات والمفاهيم والحقائق والقوانين والقيم والأدلة والبراهين التي تشكل المادة ويتم اختيار المحتوى من قبل المتخصصين والخبراء في المجال.

٤- الأنشطة التعليمية: وتكون على نوعين:(الاثرائية، والعلاجية)(العيساوي وآخرون-٢٠١٢: ١٢٥-١٢٦).

٥- التقويم: عملية إصدار حكم لتحسين المنهج وتطويره، ولا يمكن لأي عملية تربوية أن تكون فاعله ما لم تخضع مكوناتها إلى التقويم وهو «عملية دينامية مستمرة» (العزاوي-٢٠٠٨-١٨).

ولبناء برنامج تعليمي لتعريف طلبة المرحلة الإعدادية بالقضية الفلسطينية لابد من الأخذ بالحسبان هذه المجالات كافة ومتطلباتها الرئيسة والفرعية، مع الأخذ بالحسبان أن يكون البرنامج التعليمي المقترح من ثلاث وحدات، وحدة دراسية لكل مرحلة؛ يتم تعزيز مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بها.

القضية الفلسطينة تاريخ وواقع:

الإسلام في فلسطين والقضية الفلسطينية:

عُرفت فلسطين على غرار كثير من مناطق العالم عهوداً كثيرة فكانت للفينيقيين، وللعرب الكنعانيين، وعرفت حكم الفراعنة، وحكم البابليين والآشوريين، والفرس، والرومان، وما يميز فلسطين عن غيرها بأنها مهد الديانات السماوية، وموطن الرسل والأنبياء.

ويُعد تاريخ فلسطين ضمن بلاد الشام زبدة تاريخ العالم، وأرضها ينبوع أحداثه، فمن مدوناته نتعرف إلى الحضارات الإنسانية المبكرة، وقد جعلت الطبيعة من بلاد الشام أو سورية، ومنها فلسطين، أرض لقاء الأمم جميعاً، ولا غرابة إنها كانت أرض معترك قوي متحكمة بالعالم؛ فالبابليون، والحبشيون، والفراعنة والآشوريون والفرس، والإغريق، والرومان قد استولى كل منهم على بعض بلاد الشام أو كلها، حيث شهدت هذه البلاد الصراع بين كسرى وهرقل، والعرب والبيزنطيين، وبين العرب والتركمان، والتركمان والصليبيين، وكل واحد من هذه الصراعات عبارة عن حلقة من حلقات الصراع السرمدي بين الشرق والغرب.

ويثبت التاريخ ويؤكد بأن العرب يمثلون الغالبية العظمى في فلسطين عبر حقب التاريخ المتنوعة، في حين لم يُعرف على امتداد التاريخ المعروف الذي يقترب من خمسين قرناً قبل

الإسلام لم يعرف لليهود دولة قوية في فلسطين إلا في تلك الفترة التي بدأت بحكم داود عليه السلام، وضعفت بعد موت ابنه سليمان (٩٥٠-١٠١٥) ق. م، ولم تتعد سيطرة اليهود الحقيقية مدة أربعين سنة بحسب المصادر وما تؤكده كتب اليهود أنفسهم.

وفي القرن السابع الميلادي كانت فلسطين خاضعة لحكم الإمبراطورية البيزنطية، وبحكم موقعها الجغرافي وجوارها لمهد الإسلام كانت من البلاد الأولى التي تطلع المسلمون إليها في فتوحاتهم، إذ تؤكد كتب التاريخ الإسلامي أن رسول الله ﷺ قد: «أعد قبل وفاته عليه الصلاة والسلام في عام:١١هـ في:٦٣٢م جيشًا بقيادة أسامة بن زيد، وأمره أن تطأ خيوله تخوم البلقاء والداروم من أرض فلسطين».

وسار الخليفة (أبو بكر الصديق) على النهج الذي بدأه الرسول ﷺ، فاختار (عمرو بن العاص) لقيادة الجيش الفاتح لفلسطين، وتحريرها من ربقة الروم، وتحقق ذلك بفضل الترحيب والتقبل، اللذين وجدهما الإسلام من قبل سكان فلسطين.

فتح القدس وتحرير المسجد الأقصى:

كان لانتصار المسلمين على جيوش الرومان في اليرموك أثره الفاعل في فتح القدس، وانطلاق الفتوحات الإسلامية وتوسيعها لبلاد الشام، فبعد أن بسط المسلمون سيادتهم على ربوع فلسطين، وحاصروا بيت المقدس، استطاعوا أن يجبروا المعتصمين من أهل إيلياء على طلب التفاوض معهم، فعرض عليهم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه إحدى ثلاث: الإسلام، الجزية، أو القتال، فرضوا بالجزية مشترطين أن يكون الذي يتسلم مفاتيح المدينة المقدسة هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه نفسه، وهو ما تم سنة: (١٥هـ-٦٥٣م)، إذ استقبل أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه من طرف بطريك المدينة صفرونيوس وكبار الأساقفة، الذين تحدثوا مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حول شروط التسليم، وانتهوا معه إلى إقرار وثيقة تاريخية عرفت بالعهدة العمرية.

القدس بعد الفتح الإسلامي:

بموجب العهدة العمرية تعهد المسلمون لأهل إيلياء بالأمان على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، كما نصت العهدة العمرية على أن أهل إيلياء لا يكرهون على دينهم ولا يضام أحد منهم ولا يسكن بإيلياء منهم أحد من (اليهود)، وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطي أهل المدائن، وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوص.

ولقد حظي بيت المقدس في مختلف العصور الإسلامية بعناية الحكام المسلمين، الذين

حافظوا على احترام بنود الوثيقة العمرية خلال ما عاناه المسلمون أثناء فترة الحروب الصليبية على أيدي دعاة الحق الصليبي، فعلى خلاف سلوك الحكام المسلمين إزاء غير المسلمين تؤكد كتب التاريخ، أنه ما أن دخل الصليبيون بيت المقدس، حتى عقدوا أول اجتماع لديوان الثورة العسكرية قرروا فيه قتل كل مسلم بقي حيًّا فيها، ويستمر تنفيذ الإعدام الصليبي أسبوعًا كاملًا، سجله المؤرخون النصارى بقولهم:(إن الدماء وصلت في رواق المسجد حتى الركب)، ولم تطل سيطرة الصليبيين على القدس، إذ أعادها صلاح الدين الأيوبي رحمه الله بعد معركة حطين سنة ١١٨٧م، وكان للتسامح الإسلامي الذي أظهره صلاح الدين إزاء النصارى أكثر من أثر، وقد اعترف به مؤرخو النصارى قبل المسلمين، الذين أثبتوا السلوك السلمي والعادل للمسلمين إزاء الأقليات الدينية التي تعيش في القدس في ظل سيادة العرب المسلمين عليها كجزء من فلسطين التي حررها المسلمون من الاحتلال الروماني، وبقيت القدس عربية مسلمة منذ ذلك التاريخ:(١١٨٧م) حتى سقطت بيد الاحتلال الصهيوني في أعقاب عدوان الخامس من يونيو:١٩٦٧.

عروبة فلسطين عبر التاريخ:

يعود الوجود العربي في أرض فلسطين إلى عصور قديمة، إذ اتخذ العرب فلسطين موطنا لهم منذ القديم، وكانت جموعهم وتمركزهم بربوعها قد عرفت منذ القرن الثالث الميلادي حتى ظهور الإسلام ازديادا مستمرا، إذ تشير المصادر التاريخية إلى القبائل العربية التي سكنت بسهول وجبال وأطراف صحراء فلسطين ووديانها.

وقد عجل ذلك التوطن واتخاذ بعض الخلفاء الراشدين والأمراء من مدن فلسطين وقراها وغورها مقرا لهم، وتشييد مدينة الرملة وغيرها من العمائر الإسلامية في الوسط الفلسطيني، عجل بصبغ فلسطين بالصبغة العربية الإسلامية، إذ ما أن حل الصدر الأول من العهد العباسي حتى كان تعريب البلاد وسيادة الدين الإسلامي قد بلغ الذروة.

ومنذ ذلك التاريخ، ومساهمة الإنسان العربي الفلسطيني متواصلة في تشييد صرح الحضارة العربية الإسلامية وازدهارها، فنبغ الكثير من الفلسطينيين في علوم الفقه والحديث والقضاء... إلخ وقد شاع في المجتمع الفلسطيني ما عرف في أقطار المشرق العربي من عادات وتقاليد وأعراف وحرف وفنون، ونمط حياة. مما يدل دلالة قاطعة على مدى الروابط العرقية والدينية بين أبناء فلسطين وسكان بلاد الشام الأخرى.

وفي ظل الإسلام كان التماثل في العادات والأخلاق والتقاليد يتم تدريجيا بين المسلمين وسواهم من أصحاب الديانات الأخرى. وقد ظلت فلسطين عربية إسلامية منذ الفتح الإسلامي

إلى الحكم العثماني الذي كان تفككه في بداية القرن العشرين قد شجع الدبلوماسية الأوروبية، القائمة على أهداف استعمارية، على مضاعفة مناوراتها للسيطرة على أقاليم الإمبراطورية العثمانية وإدخالها ضمن دائرة نفوذ الاستعمار الأوروبي.

وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى كانت الدولة العثمانية قد تفككت وزال سلطانها وبدأت دول الوفاق تتقاسم فيما بينها الأقاليم العربية التي كانت تحت سلطة الدولة العثمانية، وبدأت بذلك مرحلة جديدة في المسار السياسي والتاريخي لفلسطين العربية التي تعرضت لمؤامرة استعمارية صهيونية تحت غطاء المشاريع البريطانية التي مكنت دعاة الصهيونية من تحقيق هدفهم في احتلال فلسطين، وإعلان الكيان الإسرائيلي على أرض فلسطين، حيث كان للولايات المتحدة الأمريكية الدور الكبير، ويشكل بالتالي أضخم وأخطر قاعدة استعمارية متقدمة للإمبريالية الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.

الخلفيات السياسية لقيام الكيان الصهيوني في فلسطين ودور الغرب والولايات المتحدة الأمريكية:

منذ منتصف القرن الماضي بدأت الحكومة الأمريكية تشمل اليهود الأشكناز في فلسطين بحمايتها، وتحت ضغط المفوضية الأمريكية في (الآستانة) سمح الباب العالي العثماني لكل يهودي يزور فلسطين بالبقاء شهرًا، ثم عاد ورفع المدة إلى ثلاثة أشهر، كما أفرجت السلطات العثمانية عن أربعمائة مهاجر غير شرعي من اليهود، وفي أواخر القرن الماضي التاسع عشر نجح وزير أمريكا المفوض لدى الآستانة من انتزاع تشريع من الباب العالي، يتضمن المساواة في المعاملة بين الأمريكان المسيحيين والأمريكان اليهود، مما فتح المجال ليهود أمريكا بالهجرة إلى فلسطين وشراء الأراضي فيها.

وفي أمريكا التحمت مصالح الرأسماليين اليهود ببعض الأمريكيين، وتأسست عام ١٩٠٦م (اللجنة اليهودية الأمريكية) من بعض الأمريكيين، للدفاع عن اليهود في العالم أجمع، وإن كان الغرض الرئيسي من تكوين تلك اللجنة هو تسهيل تسلسل رأس المال الأمريكي إلى مختلف أرجاء العالم.

وهكذا أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية راعية لشؤون اليهود في تركيا والولايات التابعة لها نيابة عن دول الوفاق. وعندما اشتدت المجاعة في بداية الحرب، وفتكت بالألوف وعشرات عشرات الألوف من السوريين واللبنانيين والفلسطينيين، سارعت الولايات المتحدة الأمريكية بإرسال سفنها إلي فلسطين تحمل المساعدات والمؤن لليهود فيها. وعندما جرت المباحثات بين

الحركة الصهيونية والحكومة البريطانية عام ١٩١٧ م بهدف استصدار وعد من الحكومة البريطانية ببناء وطن قومي لليهود في فلسطين، قام (لويس براندز) الصهيوني الأمريكي البارز والمستشار الأول للرئيس ولسون بنقل تفاصيل هذه المحادثات إلى قادة الصهيونيين في أمريكا، حيث يذكر (فيلبيسجريفاس) في كتابه (فلسطين أرض العقائد الثلاث): إن عطف ولسون على الأهداف الصهيونية قد أثر على كل من الحكومتين الفرنسية والإيطالية، اللتين كانتا حتى ذلك الوقت لا تبديان عطفًا على الحركة الصهيونية، وأدى هذا التأثير إلى تضامن هاتين الحكومتين مرحليًّا مع الحكومة البريطانية.

وفي ٢٦ سبتمبر ١٩١٧م أبرق (لويس براندز) إلى حاييم وايزمن يخبره بموافقة الرئيس ولسون على مشروع وعد بلفور، ثم خرج التأييد الأمريكي للصهاينة بشكل فاضح في أواخر الحرب، فشمل الرئيس الأمريكي (ولسون) بعثة وايزمن بعطفه ورعايته، كما وجه رسالة تهنئة إلى يهود العالم بمناسبة حلول رأس السنة العبرية، رأى فيها مراسل صحيفة التايمز اللندنية في واشنطن اعترافًا من أمريكا بالصهيونية ومشاريعها في فلسطين، وعندما أوفدت الحكومة الأمريكية - وليم بيل - مبعوثًا سريًّا لها إلى الشرق الأوسط في مايو أيار ١٩١٥م، اتخذ هذا من القدس مقرًّا له، وفي (١٨) مارس آذار ١٩١٨م أرسل بيل إلى حكومته تقريرًا، تحدث فيه عن قلق العرب إزاء ما يروج عن قرب إنشاء دولة يهودية في فلسطين، وحذر من التصريحات الغامضة التي كان يدلي بها الإنجليز والفرنسيون بهذا الصدد، ورأى أنها تعطي سلاحًا للألمان وللترك، يستخدمونه ضد الحلفاء في دعايتهم لاستعادة عطف العرب على الإمبراطورية العثمانية خاصة بعد أن كشفت الثورة البلشفية في روسيا أكتوبر ١٩١٧م الاتفاقيات التي عقدتها فرنسا وبريطانيا وروسيا القيصرية، فيما بينها، لاقتسام العالم العربي، ومن بين تلك الاتفاقيات اتفاقية سايكس بيكو الشهيرة المشؤمة.

وفي نوفمبر ١٩١٨م وضعت الحرب أوزارها، وعقد مؤتمر الصلح في باريس في يناير ١٩١٩م، وفي الأيام الأولى للمؤتمر أدلى كل من ولسون وهاوس فرانكفورتر الصهيوني الأمريكي المعروف ومساعد وزير الحربية الأمريكية بتصريحات مماثلة للصهيونية، وقدمت مجموعة المخابرات الملحقة بالوفد الأمريكي إلى مؤتمر الصلح تقريرًا إلى ولسون، تضمن التوصيات الخاصة بالشرق الأوسط، وشددت التوصيات على ضرورة وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني ليتسنى تهجير اليهود إليها وتحويلها إلى وطن قومي لليهود.

وقبل عودته إلى باريس من واشنطن، في مارس من نفس العام أصدر ولسون بيانًا قال فيه: إنه مقتنع بأن أمم الحلفاء، بالاتفاق مع حكومتنا وشعبنا تعتزم إرساء أساس كومنولث يهودي في فلسطين، كما أكد لوفد من الصهيونيين التقى به في البيت الأبيض في يونيو ١٩١٩م أن فلسطين

ستصبح وطنًا قوميًّا لليهود.

إذًا فالوعد بإقامة وطن لليهود في فلسطين لم يكن وعدًا بريطانيًّا، وإن كان كذلك، بل كان وعدًا أمريكيًّا أيضًا. فالسياسة الأمريكية كانت تنظر بعيدًا وبعيدًا جدًّا، مستفيدة من كل الظروف، أعني بها ظروف التأييد لفكرة إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، لأنها كانت تنظر إلى ذلك الوطن القومي نظرة تختلف تمامًا عن نظرة الآخرين إليه، وربما تساوت معهم في تلك النظرة، ألا وهي النظرة التي تعتبر إسرائيل منطقة لنفوذها، تطل منها على القارات الثلاث آسية وأوروبا وأفريقيا، وهكذا كان، وها هي منطقة النفوذ (إسرائيل) تأخذ مكانًا لها تحت شمس هذا العالم في أبشع وضع تتخذه دولة أيضًا تحت شمس هذا العالم.

وعد بلفور وقيام إسرائيل:

ازداد نشاط الصهيونية إبان الحرب العالمية الأولى للحصول على وعد من ألمانيا وبريطانية، فعملوا على تهيئة السياسيين لإصدار وعد لقيام إسرائيل ووطن للصهاينة بعد تزعم هرتزل الحركة الصهيونية، وعقده المؤتمر الصهيوني الأول في عام ١٨٩٧م، إذ انتقلت فكرة الصهيونية، من نطاق النظرية إلى النطاق العملي، وتمثل ذلك بسعي الصهيونيين الحثيث للحصول على تعهد من إحدى الدول الكبرى بإقامة وطن قومي لليهود، وباءت - كما هو معروف - بالفشل المحاولات الأولى للحصول على مثل هذا الوعد من تركيا أولًا وألمانيا اثانيًا وانكلترا ثالثًا، وكانت حجتهم الاستفادة من النفوذ اليهودي بوجه عام، وفي الولايات المتحدة بوجه خاص، فأشاروا إلى أن مثل هذا الوعد سيغري اليهود بالضغط على الحكومة الأمريكية لمناصرة الحلفاء، ومن المعروف أن بلفور التقى أثناء الحرب الزعيم الصهيوني الأمريكي براندیز، اليد اليمنى للرئيس ولسون، وكانت استراتيجية بلفور تقوم على جر أكثر ما يمكن من الدول إلى الحرب بجانب الحلفاء، وإن الوعد المذكور سيحمل يهود روسيا الذين انخرط أكثرهم في الحركة اليسارية الداعية إلى إخراج روسية من الحرب على تغيير موقفهم، والدعوة إلى إبقاء بلادهم في القتال إلى جانب إنجلترا.

وهكذا وبعد أخذ ورد، وتنقيح وثيقة الوعد، وتحضيرها عدة مرات، حيث استغرق كل ذلك ما يقرب من أربعة أشهر قبل الوصول إلى الصيغة النهائية، صدرت أخيرًا في ١٩١٧/١١/٢ بشكل رسالة من وزير الخارجية بلفور إلى اللورد روتشيلد، ونشرت في الصحافة البريطانية في ٩ نوفمبر ١٩١٧م، وإذا كانت بريطانيا هي التي وعدت بإقامة هذا الوطن، الذي لولا صك الانتداب الذي أعطى لبريطانيا حق الانتداب على فلسطين، ما تهيأ تنفيذ هذا الوعد، فإنه للحقيقة والتاريخ، لولا الدعم الأمريكي لهذا الوطن القومي، والمتواصل سياسيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا ودوليًّا لما عاش هذا

الوطن المصطنع إلى اليوم.

(الكيالي،١٩٩٠،) (مصالحة، ١٩٩٣،) (عثامنة، ٢٠٠٠،) (المغني،٢٠١٦،) (السرجاني،٢٠٢٠،) (صالح، ٢٠٢٢،) (إلهامي،٢٢٥،)

دراسات سابقة:

تعرض الباحثة عدداً من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية التي أفادت منها وفقاً لما يأتي:

أولاً: (دراسة الحديثي:٢٠٠٤) بعنوان (بناء برنامج لمادة طرائق تدريس فروع التربية الإسلامية لطلبة أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في ضوء حاجات المدرسين اليها)، هدفت الدراسة إلى تحديد حاجات مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية من طرائق التدريس، وبناء برنامج على ضوء تلك الحاجات، مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.

المنهج الوصفي لتعرف الحاجات وبناء البرنامج في ضوئها، واعتمد الباحث إستبانة المفتوحة لتحديد الحاجات من طرائق التدريس، لبناء البرنامج على أساسها، اعتمد الباحث معامل ارتباط بيرسون ومعامل الوسط المرجح ومعادلة التوزيع المتناسب، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:أن حاجات مدرسي التربية الإسلامية من طرائق التدريس قد نالت جميعها موافقة عينة البحث وتحقق الهدف الأول وفي ضوئه بنى الباحث البرنامج، وان الحاجات أصبحت أساساً لبناء البرنامج لمادة طرائق التدريس فروع التربية الإسلامية وتكون البرنامج من خمس مجالات (الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والتقويم) وببناء البرنامج تحقق الهدف الثاني (الحديثي، ٢٠٠٤،الملخص).

ثانياً: (دراسة الطائي:٢٠٠٧م)، هدفت إلى تعرف فاعلية بناء برنامج تعليمي لمادة مناهج المفسرين في تحصيل طلبة أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في ضوء حاجاتهم إليها، بتحديد حاجات الطلبة، وبناء برنامج تعليمي في ضوئها، والتثبت من فاعليته في تحصيل الطلبة، وتحدد مجتمع البحث بتدريسي وطلبة مادة مناهج المفسرين في كليات التربية، اعتمد الباحث المنهج الوصفي لتعرف الحاجات، والمنهج التجريبي، والمنهج التجريبي لتعرف فاعلية البرنامج التعليمي المقترح، واعتمد الباحث الاستبانة لتعرف على حاجات الطلبة، والاختبار التحصيلي لتعرف مدى فاعلية البرنامج المقترح، واستعمل وسائل إحصائية منها معامل ارتباط بيرسون، ومعامل تصحيح سبيرمان-براون، ومعادلة حساب الوسط المرجح،

والاختبار التائي، ومربع كاي، معادلة نسبة الأهمية، معادلة الصعوبة والتمييز، وتوصلت الدراسة إلى النتائج عرضها الباحث بتحديد حاجات الطلبة من وجهة نظر المدرسين والطلبة، وعرضها باستخراج معدل الوسط المرجح والوزن لمئوي وبنى الباحث البرنامج التعليمي وإثبات فاعليته. (الطائي،٢٠٠٧، الملخص).

ثالثاً: (دراسة المغني: ٢٠١٦م)، هدفت الدراسة تعرف موقف جامعة الدول العربية من القضية الفلسطيني من خلال القرارات والبيانات الرسمية الصادرة عنها (١٩٨٧-٢٠٠٦)، واعتمدت المنهج الوصفي، وتضمنت نشأت الجامعة العربية وتفصيلاتها، وموقف جامعة الدول العربية من انتفاضات الأقصى بشكل خاص والقضية الفلسطينية بشكل عام، ولا سيما في القضايا المصيرية، في ثلاث مباحث؛ الأول وموقف جامعة الدول العربية من الانتهاكات الإسرائلية بحق الشعب الفلسطيني، والثاني موقفها من التسوية الفلسطينية الإسرائلية، والثالث موقفها منقضية اللاجئين وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني.(المغني،٢٠١٦، الملخص)

منهجية البحث وإجراءاته:

تحدد الباحثة منهج البحث العلمي الذي إلتزمته للتوصل إلى النتائج، والإجراءات المتبعة لذلك وفقاً لما يأتي:

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة منهجية البحث الوصفي في إجراءات البحث في الدراسة الحالية، كونه هذا المنهج ملائم لفهم الظاهرة من خلال جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها واستخلاص دلالتها للتوصل إلى النتائج البحث (الرشيدي-٢٠٠٠- ١٥٩)، فضلاً عن كونه يعتمد خطوات واضحة لوصف موضوع الدراسة بخطوات منهجية علمية عملية، والتوصل إلى نتائج معتبرة والتعبير عنها على بصيغ رقمية يمكن تفسيرها واعتماد نتائجها (دويدري-٢٠٠٠- ١٨٣)، ويعمل هذا المنهج على التفسير المنظم لوصف الظاهرة المدروسة أو المشكلة الماثلة للبحث، وتصويرها كمياً لتصنيفها والعمل على تحليلها ودراستها وصولاً إلى نتائج معتبرة (سليمان-١٣١-٢٠١٤).

إجراءات البحث:

التزمت الباحثة الإجراءات الآتية للتوصل إلى تحقيق هدف البحث وفقاً لما يأتي:

أولاً: تحديد مجتمع البحث وعينته:

١- تحديد مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه المجموع الأكبر من العناصر التي لهم خصائص واحدة مشتركة، وتشكل موضوع مشكلة البحث، ويمكن اعمام النتائج عليه (المنيزل وغرايبة-٢٠١٠-١٨)، وتمثل مجتمع البحث في الدراسة الحالية بما توصلت إليه الباحثة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي ورد فيها ذكر المسجد الأقصى وفلسطين الأرض المباركة، فضلاً عن المصادر والمراجع والكتب والوثائق التي تناولت القضية الفلسطينية بالتوثيق والمتابعة والتحليل، وتحدد مجتمع البحث للتحليل والتوصل إلى النتائج بمتخصصين في تدريس العلوم الشرعية، وطرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وعلوم القرآن، والتاريخ الإسلامي والحديث، فضلاً عن مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

٢- تحديد عينة البحث:

تعرف عينة البحث بأنها جزء محدد من مجتمع البحث تحمل صفاته وخصائصه، ويمكن اعمام نتائج العينة على مجتمع البحث الكلي (علي-٢١٣-٢٠١٤)، وتمثلت عينة البحث في البحث الحالي بمجتمع البحث نفسه تم تحديدها بالحصر الشامل للمجتمع الأصلي، بما تيسر من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي ذكرت المسجد الأقصى المبارك، والأرض المباركة (فلسطين)، وما توافر من مصادر ومراجع وكتب ووثائق تناولت القضية الفلسطينية لاختيار ما يتلاءم منها لبناء البرنامج التعليمي المقترح لطلبة المرحلة الإعدادية بمراحلها الثلاث للتعريف بالقضية الفلسطينية.

ثانياً: أداة البحث (الاستبانة):

اعتمدت الباحثة الاستبانة أداة للدارسة في البحث الحالي؛ والاستبانة «أداة لجمع المعلومات تتكون من مجموعة محاور، وتندرج تحت كل محور عبارات تغطي البيانات المراد الحصول عليها»(سلمان-٢٠١٠-٩)، فهي «استجواب كتابي على نحو استمارة فيها قائمة من الفقرات توزع على المبحوثين ليُجيبوا عليها ويردوها إلى الباحث»(توفيق-٢٠٣-٢٠٠٢)، فأعدت الباحثة أداة البحث (الاستبانة) في ضوء عملية التحليل لما توافر من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وما توافر من معلومات وتوصلت إلى البيانات تمثلت بمفردات لوحدات دراسية للمراحل الدراسية الثلاث في المرحلة الإعدادية تمثل البرنامج التعليمي المقترح، فكانت الإستبانة من ثلاث مجالات رئيسة لكل مرحة من مراحل الدراسة الإعدادية، يتضمن كل مجال على (خمس) فقرات تمثل

كل منها مفردة دراسية، فتكونت الاستبانة من خمسة عشر فقرة، بما يتلاءم مع متطلبات وزارة التربية.

صدق الأداة (الإستبانة) وثباتها وتطبيقها:

صدق الأداة هو «مدى صلاحية الاختبار لقياس هدف أو جانب محدد»(أبو الديار-٢٠١٢-٢٩)، وقد تثبتت الباحثة من صدق الأداة وصلاحية مفردات البرنامج التعليمي باستطلاع رأي عدد من المحكمين، فأعدت مفردات البرنامج التعليمي المقترح للمراحل الدراسية الثلاث في المرحلة الإعدادية مع مراعاة متطلبات كل مرحلة، وأجرت الباحثة عدداً من اللقاءات مع متخصصين في التربية وعلوم القرآن والعلوم الشرعية والتاريخ لتعرف آراءهم والإفادة من توجيهاتهم وإرشاداتهم، فحددت مفردات البرنامج ووزعتها على المراحل الدراسية الثلاث، وعرضت الاستبانة على عدد من المتخصصين في التربية الإسلامية، والتاريخ الإسلامي والحديث، وعلوم القرآن، وطرائق التدريس، والعلوم الشرعية، وعلم النفس، والقياس والتقويم، واعتمدت نسبة اتفاق (٨٠٪)، فتوصل إلى صدق الاستبانة وصلاحية فقراتها، فتوصل إلى صياغة الفقرات بصيغتها النهائية.

توصلت الباحثة إلى ثبات الاستبانة وقد اعتمدت مقياس ليكرد الخماسي أمام فقراتها، لشموليته، ويسر إعداده، وملاءمته لاستجابات أفراد العينة (زيتون-٢٠٠١-ج٢: ٧٠٠)، ولتضمنه خمس درجات تتدرج من موافق بشدة وصولاً إلى غير موافق (الظاهر وآخران-١٩٩٩-٤٣)، هذه البدائل هي (موافق لدرجة كبيرة جداً الرقم، وموافق لدرجة كبيرة الرقم، وموافق لدرجة متوسطة الرقم، وموافق لدرجة قليلة، وغير موافق)، وتراوحت درجاتها (١-٥) بحسب قوة الاستجابة، وعرضتها الباحثة على عينة استطلاعية من عدد من المتخصصين في طرائق التدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، والتاريخ الإسلامي والحديث، وعلوم القرآن، والعلوم الشرعية، ثم توصلت إلى الوسط المرجح والوزن المئوي لفقراتها فتوصلت إلى تحققها ضمن البرنامج التعليمي المقترح، بوسط مرجح (٣) فأكثر، ووزن مئوي (٦٠٪) فأكثر، وبما أن الثبات معامل ارتباط بين مجموعة قيم ومجموعة قيم أخرى في اختبارات متكافئة تم الحصول عليها للمجموعة نفسها (كوافحة-٢٠١٠-٨٣)، توصلت الباحثة إلى الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ (٠,٨٩٪) وهو معامل ثبات مقبول وهو معامل ثبات جيد إذ يؤكد أوبير بأن معامل الثبات يعد معاملاً جيداً ومقبولاً إذا بلغ (٧٥٪) فأكثر (ober-1971-85).

طبقت الباحثة أداة البحث (الإستبانة) على عينة البحث المتمثلة بالمتخصصين في القرآن الكريم والتربية الإسلامية، والتاريخ الإسلامي والحديث، وعلوم القرآن، وطرائق التدريس القرآن

الكريم والتربية الإسلامية، والعلوم الشرعية، ومدرسي القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وتوصلت الباحثة إلى مدى تحقق المفردات ضمن المراحل الدراسية الثلاث ضمن البرنامج التعليمي المقترح، فكانت وفقاً لما مبين في الجدول الآتي.

جدول (١) مفردات البرنامج التعليمي المقترح لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لتعريف طلبة المرحلة الإعدادية بالقضية الفلسطينية

الوحدة	المجال	الموضوع العام	المفردات
المرحة الرابعة	القرآن الكريم	الفهم والمعاني	سورة الإسراء: (من الآية:١ إلى الآية٧)
		الحفظ	سورة الإسراء: (من الآية:١ إلى الآية٧)
	التربية الإسلامية	الحديث النبوي	حديث (أمةٌ قائمةٌ بأمرِ اللَّهِ)
		السير	أمير المؤمنين عمر ﷺ وفتح بيت المقدس
		الأبحاث	فتح فلسطين وبيت المقدس
المرحلة الخامسة	القرآن الكريم	الفهم والمعاني	سورة المائدة (من الآية:١٩ إلى الآية:٢٦)
		الحفظ	سورة المائدة (من الآية:٢٢ إلى الآية:٢٦)
	التربية الإسلامية	الحديث النبوي	نية الجهاد ووجوب الاستنفار في سبيل الله تعالى
		السير	القدس بعد الفتح الإسلامي وعروبة فلسطين
		الأبحاث	خلفيات قيام الكيان الصهيوني في فلسطين

المرحلة السادسة	القرآن الكريم	الفهم والمعاني	سورة الحج (من الآية:٣٨ إلى الآية:٤٤)
		الحفظ	سورة الحج (من الآية:٣٨ إلى الآية:٤٠)
	التربية الإسلامية	الحديث النبوي	حديث: تداعي الأمم على الأمة المحمدية
		السير	الجهاد والمقاومة والانتفاضات الفلسطينية وطوفان الأقصى
		الأبحاث	وعد بالفور وقيام الكيان الصهيوني

ثالثاً: بناء البرنامج التعليمي:

بنت الباحثة البرنامج التعليمي في ضوء تصميم البرنامج الذي يعد «مخطط عمل لكيفية التنفيذ»(داود وعبد الرحمن-٢٥٦-١٩٩٠)، وأعدت التصميم العام للبرنامج ملبياً متطلبات تصميم البرامج التعليمية المتنوعة؛ لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بمراحل محددة، ومدة زمنية محددة بتوظيف الإمكانات المادية والبشرية المتنوعة (سمعان ورشدي-١٧٣-١٩٧٧)، فحددت تصميماً لبناء البرنامج التعليمي المقترح؛ بتحديد الأهداف التربوية، ومحتوى المادة، وطرائق التدريس، والأساليب التربوية، والوسائل التربوية، وأساليب التقويم؛ إذ البرامج على تنوعها تحديد الوسائل والنشاطات التعليمية التي تتلاءم مع المتعلمين في ضوء التصميم (خاطر وأرسلان-٣٤٥-٢٠٠٠)، بمراعاة المدخلات والمخرجات وتحديد العمليات، والمخرجات، واعتماد التغذية الراجعة للمراجعة بربط المخرجات بالمدخلات للتطوير في ضوء التقييم والتقويم، وفقاً لما مبين في الشكل الآتي:

الشكل (١) تصميم البرنامج التعليمي المقترح

المدخلات	العمليات	المخرجات
	تغذية راجعة	

وتركزت مراحل بناء البرنامج بـ(التحليل، والتركيب، والتقويم)، وتضمن عناصر بناء البرنامج المقترح في ضوء الأهداف التربوية المنشودة وعدم الخروج عن الإطار العام لعمل وزارة التربية، مجال القرآن الكريم: يتضمن: أحكام التلاوة، الآيات القرآنية للتلاوة والفهم والمعاني، والآيات القرآنية للحفظ، ويتضمن مجال التربية ألإسلامية: الأحاديث النبوية، والسير، والأبحاث.

سابعاً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية، والحسابية الآتية:

١ -معامل ارتباط بيرسون: لقياس معامل ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية:

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[(\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][(\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ إن: ر= معامل الثبات ن = عدد أفراد العينة
س، ص= قيم الفقرات الفردية والزوجية في حساب ثبات بطريقة التجزئة النصفية.
(الظاهر وآخران-١٩٩٩-١٤١)،(عودة-٢٧٦-٢٠٠٥)
٣-معادلة حساب الوسط المرجح: استعمل للتثبت من تحقق الفقرات التي تُمثل مفردات لبرنامج التعليمي المقترح:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ك١×٥ + ك٢×٤ + ك٣×٣ + ك٤×٢ + ك٥×١}}{\text{مج ك}}$$

إذ إن: ك١×٥ تكرار البديل الأول مضروباً في وزنه في مقياس ليكرد الخماسي.
ك٢×٤ تكرار البديل الثاني مضروباً في وزنه في مقياس ليكرد الخماسي.
ك٣×٣ تكرار البديل الثالث مضروباً في وزنه في مقياس ليكرد الخماسي.
ك٤×٢ تكرار البديل الرابع مضروباً في وزنه في مقياس ليكرد الخماسي.
ك٥×١ تكرار البديل الخامس مضروباً في وزنه في مقياس ليكرد الخماسي.
(عدس-١٣٠-١٩٨٣)

٤- معادلة حساب الوزن المئوي: للتثبت من تحقق فقرات البرنامج التعليمي المقترح:

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى للمقياس}} \times ١٠٠$$

(الكبيسي-٢٣٢-٢٠٠٧) (عبيدات-١٩٨٨-٦٠)

عرض النتائج وتفسيرها: توصلت الباحثة إلى تحقق فقرات البرنامج التعليمي المقترح فتعد الفقرة (المفردة الدراسية) متحققة إذا حصلت على وسط مرجح (٣) فأكثر، ووزن مئوي (٦٠٪) فأكثر، لتكون وحدة دراسية موزعة على (٣) وحدات، وبذلك تم التوصل إلى مفردات البرنامج التعليمي المقترح لمادة القرآن الكريم التربية الإسلامية للتعريف بالقضية الفلسطينية لطلبة المرحلة الإعدادية:(الرابعة، والخامسة، والسادسة)، ولكل مرحلة (٥) مفردات دراسية، وتم توزيع المفردات على المرحل الدراسية بالتزام الإطار العام لعمل الوزارة المعتمد والذي يلبي متطلبات البرنامج التعليمي بالتسلسل في المفردات الدراسية لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لكل وحدة، وتستعرض الباحثة البرنامج التعليمي المقترح وفقاً لما في البرنامج التعليمي، في ضوء الجدول الآتي:

جدول (٢) مفردات البرنامج التعليمي المقترح لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية
لتعريف طلبة المرحلة الإعدادية بالقضية الفلسطينية

الوحدة	المجال	الموضوع العام	المفردات
المرحة الرابعة	القرآن الكريم	الفهم والمعاني	سورة الإسراء: (من الآية:١ إلى الآية٧)
		الحفظ	سورة الإسراء: (من الآية:١ إلى الآية٧)
	التربية الإسلامية	الحديث النبوي	حديث (أمةٌ قائمةٌ بأمرِ اللَّهِ)
		السير	أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وفتح بيت المقدس
		الأبحاث	فتح فلسطين وبيت المقدس
المرحلة الخامسة	القرآن الكريم	الفهم والمعاني	سورة المائدة (من الآية:١٩ إلى الآية:٢٦)
		الحفظ	سورة المائدة (من الآية:٢٢ إلى الآية:٢٦)
	التربية الإسلامية	الحديث النبوي	نية الجهاد ووجوب الاستنفار في سبيل الله تعالى
		السير	القدس بعد الفتح الإسلامي وعروبة فلسطين
		الأبحاث	خلفيات قيام الكيان الصهيوني في فلسطين
المرحلة السادسة	القرآن الكريم	الفهم والمعاني	سورة الحج (من الآية:٣٨ إلى الآية:٤٤)
		الحفظ	سورة الحج (من الآية:٣٨ إلى الآية:٤٠)
	التربية الإسلامية	الحديث النبوي	حديث: تداعي الأمم على الأمة المحمدية
		السير	الجهاد والمقاومة والانتفاضات الفلسطينية وطوفان الأقصى
		الأبحاث	وعد بالفور وقيام الكيان الصهيوني

التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج تتقدم بالتوصيات الآتية:

١- إقامة دورات تدريبية لتدريب التدريسيين والمدرسين والمعلمين على كيفية استعراض القضية الفلسطينية وترسيخ الاهتمام بها في نفوس المتعلمين.

٢- إقامة مؤتمرات وندوات علمية للتعريف بالرؤية التربوية الإسلامية للقضية الفلسطينية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية.

٣- إعداد دليل إرشادي للتعريف بالقضية الفلسطينية بوصفها القضية المركزية للإسلام والمسلمين، والإفادة من الإعلام بمجالاته المتنوعة العامة والألكترونية.

٤- إقامة النشاطات المتنوعة في العملية التربوية وأركانها للتعريف بالقضية الفلسطينية والتعريف بمراحلها ومتطلبات كل مرحلة.

٥- إعداد المناهج التربوية وبرامجها التعليمية لتعزيز التعريف بالقضية الفلسطينية والمسجد الأقصى في نفوس المتعلمين في المراحل الدراسية المتنوعة.

٦- تعزيز البحث العلمي في مجالات القضية الفلسطينية بحث الباحثين للبحث في مجالات القضية الفلسطينية وجهاد الفلسطينيين، وتنوع معاناتهم منذ بدء الاحتلال ولحد الآن.

٧- البرنامج التعليمي المقترح لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لتعريف طلبة المرحلة الإعدادية بالقضية الفلسطينية

المرحلة الرابعة:

الآيات القرآنية المعاني والفهم والحفظ (سورة الإسراء الآيات: ١-٧).

﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١ وَءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلٗا ٢ ذُرِّيَّةَ مَنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٍۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبۡدٗا شَكُورٗا ٣ وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَتُفۡسِدُنَّ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَّتَيۡنِ وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ٤ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثۡنَا عَلَيۡكُمۡ عِبَادٗا لَّنَآ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعۡدٗا مَّفۡعُولٗا ٥ ثُمَّ رَدَدۡنَا لَكُمُ ٱلۡكَرَّةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَمۡدَدۡنَٰكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ أَكۡثَرَ نَفِيرًا ٦ إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَاۚ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ٧ ﴾ (الإسراء: ١-٧).

الكلمة	معناها
أسرى	السير ليلا
فجاسوا	طافوا في الليل
الكرة	الدولة والغلبة
تتبيرا	هلاك ودمار

(السعدي، ٢٠٠٠، ٤٥٣) (القرني،٣٣٢،٢٠٠٧)(الصابوني-٢٠١٤-ج٢:ص١٣٩)

الشرح والفهم:

قال الله تعالى ﴿سُبْحَانَ الذي أسرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ أي تنزَّه وتقدَّس عما لا يليق بجلاله، الذي انتقل بعبده ونبيه محمد ﷺ في جزءٍ من الليل ﴿مِّنَ المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ أي من مكة المكرمة إلى بيت المقدس، وسمي بالأقصى لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام و﴿لَيْلًا﴾ بلفظ التنكير لتقليل مدة الإسراء، ﴿الذي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ باركنا ما حوله بأنواع البركات الحسية والمعنوية، بالثمار والأنهار التي خصَّ الله بها بلاد الشام، ﴿لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَآ﴾ أي لنريَ النبي محمدًا ﷺ آياتنا العجيبة العظيمة، فقد رأى من العجائب والآيات التي تدل على قدرة الله تعالى ﴿إِنَّهُ هُوَ السميع البصير﴾ أي إنه تعالى هو السميع لأقوال محمد، البصير بأفعاله، ﴿وَآتَيْنَآ مُوسَى الكتاب وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أي أعطينا موسى التوراة هدايةً لبني إسرائيل فيخرجهم من ظلمات الجهل والكفر إلى نور العلم والإيمان ﴿أَلاَّ تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا﴾ لا تتخذوا لكم ربا سوى الله الذي خلقكم، ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ أي يا ذرية ويا أبناء المؤمنين الذين كانوا مع نوح في السفينة، لقد نجينا آباءكم من الغرق فاشكروا الله على إنعامه ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ أي إن نوحًاعليه السلام كان كثير الشكر، ﴿وَقَضَيْنَآ إلى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الكتاب﴾ أي أخبرناهم وأعلمناهم في التوراة ﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي الأرض مَرَّتَيْنِ﴾ أي ليحصلنَّ منكم الإفساد في أرض فلسطين وما حولها مرتين، ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ أي تطغون في الأرض المقدسة طغيانًا كبيرًا بالظلم والعدوان وانتهاك محارم الله ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولاهُمَا﴾ أي أُولى المرتين من الإفساد ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ﴾ أي سلَّطنا عليكم من عبيدنا أناسًا جبارين للانتقام منكم ﴿أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ أي أصحاب قوةٍ وبطش في الحرب شديد، ﴿فَجَاسُواْ خِلاَلَ الديار﴾ أي طافوا وسط البيوت

للتفتيش عنكم واستئصالكم ﴿وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾ وذلك التسليط والانتقام قضاءً جزمًا حتمًا لا يقبل النقض والتبديل ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الكرة عَلَيْهِمْ﴾ أي أهلكنا أعداءكم ورددنا لكم الدَّوْلَة والغلبة عليهم ﴿وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ أي أعطيناكم الأموال الكثيرة والذرية الوفيرة، بعد أن نُهبت أموالكم وسُبيت أولادكم ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ أي جعلناكم أكثر عددًا ورجالًا من عدوكم ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ﴾ أي إن أحسنتم يا بني إسرائيل فإحسانكم لأنفسكم ونفعه عائد عليكم ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ وإن أسأتم فعليها ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ الآخرة﴾ أي فإذا جاء وعد المرة الأخيرة من إفسادكم بقتل يحيى وانتهاك محارم الله بعثنا عليكم أعداءكم مرة ثانية ﴿لِيَسُوءُواْ وُجُوهَكُمْ﴾ أي بعثناهم ليهينوكم ويجعلوا آثار المساءة والكآبة باديةً على وجوهكم بالإذلال والقهر ﴿وَلِيَدْخُلُواْ المسجد كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ أي وليدخلوا بيت المقدس فيخربوه كما خربوه أول مرة ﴿وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا﴾ أي وليدمروا ويهلكوا ما غلبوا عليه تدميرًا، فقد سلّط الله عليهم مجوس الفرس فشردوهم في الأرض وقتلوهم ودمَّروا مملكتهم تدميرًا «(السعدي، ٢٠٠٠، ٤٥٣-٤٥٥) (القرني، ٣٣٢، ٢٠٠٧-٣٣٥)(الصابوني-٢٠١٤-ج٢:ص-١٣٩-١٤٠)

الحديث النبوي: حديث الأمة القائمة بأمر الله

قال النبي محمد ﷺ:((لا يزالُ مِنْ أمَتي أمةٌ قائمةٌ بأمرِ اللَّهِ، لا يَضُرُّهُم مَنْ خَذَلَهُمْ، وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ)) (البخاري-ب.ت-ص:٦٤٢-ح:٣٦٤١).

بشارات للمجاهدين الصابرين الذين يثبتون على مواقفهم في الجهاد في سبيل الله تعالى دفاعاً عن عقيدتهم ودينهم ووطنهم وعرضهم وثوابتهم ومبادئهم ولا يضرهم خذلان من يخذلهم وعدوان من يعاديهم ففضل للطائفة الثابتة على الحق، الأمة القائمة بأمر الله تعالى المرابطة في ثغور الشام، إذ قال النبي محمد ﷺ ((لا تزالُ طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحقِّ لعدوِّهم قاهرين لا يضرُّهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأْواءَ فهُم كالإناءِ بين الأَكَلةِ حتى يأتيَهم أمرُ اللهِ وهم كذلك))، قالوا يا رسولَ الله وأين هم؟ قال: ((ببيتِ المقدسِ، وأكنافِ بيتِ المقدسِ))(الهيثمي-ب.ت-٢٨٨/٧)، فـ((لا يضرهم من خالفهم)) فما فعله الصهاينة في فلسطين، من قصف وقتل وتشريد وتدمير، فالقائم على أمر الله تعالى إقامة حق يلقى معارضة ومخالفة من كثير من الناس، مع شدة الأذى من الأعداء وممن يؤيدونهم على تنفيذ مخططاتهم، وقد حدد رسول الله ﷺ أنواعًا من الأذى النفسي والفكري والجسدي الذي تواجه هذه الطائفة الصابرة المجاهدة أنواعاً من الشدة والتضييق، والخذلان، والمخالفة، والمناوأة، والعدوان، إذ بين النبي محمد ﷺ أن هذه الطائفة المجاهدة الثابتة الصابرة المحتسبة يعاديها اليهود والصليبيين وأهل الوثنية والشهوات

والأهواء وحب الجاه والسلطان مع ذلك كله هم صابرون محتسبون.

السيرة: فتح بيت المقدس في زمان أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب ﷺ)

هو أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ الْقُرَشِيُّ، المُلقب بالفاروق ﷺ، ثاني الخلفاء الراشدين ومن كبار أصحاب الرسول محمد ﷺ، من أشهر القادة المسلمين ومن أكثرهم تأثيرًا، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن علماء الصحابة وزهّادهم، تولّى في:(٦٣٤م)، الموافق (١٣هـ) ـ، وقد كان قاضيًا، واشتهر بعدله وعدالته على المسلمين وغيرهم، ولذ سمي بالفاروق، لتفريقه بين الحق والباطل.

وأتم الله تعالى للمسلمين فتح بيت المقدس في خلافته ﷺ في سنة (٦٣٦م)، الموافق (١٥هـ) ـ، وبعد أحداث كثيرة وحصار وصل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ إلى فلسطين، وتسلم مفاتيح مدينة القدس، وقد جاء هو وخادمه فقط، في مشهد تتجلى فيه قوة المسلمين وعزتهم وتواضعهم، وتسلم مفاتيح القدس وأعطى الأمان لسكانها على أرواحهم وشعائرهم الدينية، وتحقق ذلك بعد حصار دام أربعة أشهر، حيث عرض بطريرك القدس صفرونيوس استسلام المدينة التي كانت محاصرة من المسلمين ودفع الجزية، بشرط حضور خليفة المسلمين إلى القدس لإتمام الاتفاق وقبول الاستسلام، وتحقق ذلك فقد وصل أمير المؤمنين الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ إلى القدس، وتمت صياغة العهدة العمرية، فأعطيت ضمانات الحرية المدنية والدينية للمسيحيين في مقابل الجزية، وقد جاء في نصها» أن لا يسكن في إيلياء (القدس) معهم أحد من اليهود، وخطب عمر بن الخطاب ﷺ في أهل بيت المقدس قائلا: «يا أهل إيلياء لكم ما لنا وعليكم ما علينا»، ثم دعاه البطريرك صفرونيوس لتفقد كنيسة القيامة، فلبى عمر دعوته، وأدركته الصلاة وهو فيها فالتفت إلى البطريرك وقال له: أين أصلي؟ فقال: مكانك صل» فقال: ما كان لعمر أن يصلي في كنيسة فيأتي المسلمون من بعدي ويقولون هنا صلى عمر ويبنون عليه مسجدا" وابتعد عنها رمية حجر وفرش عباءته وصلى، وجاء المسلمون من بعده وبنوا في ذلك المكان مسجدا سمي بمسجد عمر. وبذلك فتح المسلمون بيت المقدس.

الأبحاث: القضية الفلسطينة: فتح المسلمين لفلسطين وبيت المقدس

عُرفت فلسطين على مثل كثير من مناطق العالم عهوداً كثيرة فكانت للفينيقيين، وللعرب الكنعانيين، وعرفت حكم الفراعنة، وحكم البابليين والآشوريين، والفرس، والرومان، وكانت مهد الديانات السماوية، وموطن الرسل والأنبياء، وقد جعلت الطبيعة من بلاد الشام، ومنها فلسطين، أرض لقاء الأمم جميعاً، ومعترك قوي متحكمة؛ وشهدت هذه البلاد صراعات كثيرة ومتنوعة،

وكان العرب على مر التاريخ هم سكانها والغالبية العظمى فيها، ولم يُعرف على امتداد التاريخ لليهود دولة قوية في فلسطين إلا في تلك الفترة التي بدأت بحكم داود ﷺ، وضعفت بعد موت ابنه سليمان ﷺ(٩٥٠-١٠١٥) ق.م، ولم تتعد سيطرة اليهود الحقيقية مدة أربعين سنة.

كانت فلسطين عند مجيء الإسلام خاضعة لحكم الإمبراطورية البيزنطية، فكانت من البلاد الأولى التي تطلع المسلمون إلى فتحتها، وقد أعد رسول الله ﷺ«أعد قبل وفاته عليه الصلاة والسلام في عام:١١هـ في:٦٣٢م جيشًا بقيادة أسامة بن زيد، وأمره أن تطأ خيوله تخوم البلقاء والداروم من أرض فلسطين»، وسار الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه على النهج الذي بدأه الرسول ﷺ، فاختار عمرو بن العاص رضي الله عنه لقيادة الجيش الفاتح لفلسطين، وتحريرها من ربقة الروم، وتحقق ذلك بفضل الله تعالى في خلافة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان ترحيب أهلها وتقبلهم للإسلام كبيراً، فتحقق فتح القدس وتحرير المسجد الأقصى، بعد أن حاصر المسلمون بيت المقدس، واستطاعوا أن يجبروا المعتصمين على طلب التفاوض معهم، فعرض عليهم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه إحدى ثلاث: الإسلام، الجزية، أو القتال، فرضوا بالجزية مشترطين أن يكون الذي يتسلم مفاتيح المدينة المقدسة هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه نفسه؛ واستقبل أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه من بطريك المدينة صفرونيوس وكبار الأساقفة، الذين تحدثوا مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حول شروط التسليم، وانتهوا معه إلى إقرار وثيقة تاريخية عرفت بالعهدة العمرية.

ملاحظة: نظراً لسياسة المجلة بتحديد عدد صفحات النشر تكتفي الباحثة بعرض نتائج وحدة المرحلة الرابعة، وهيكلية محتوى وحدتي المرحلتين الخامسة والسادسة، وفقاً لما يأتي:

المرحلة الخامسة: القرآن الكريم: الفهم والمعاني: سورة المائدة (من الآية:١٩ إلى الآية:٢٦).

الحفظ: سورة المائدة (من الآية:٢٢ إلى الآية:٢٦).

التربية الإسلامية: الحديث النبوي: نية الجهاد والاستنفار في سبيل الله تعالى.

السيرة: القدس بعد الفتح الإسلامي وعروبة فلسطين.

الأبحاث: خلفيات قيام الكيان الصهيوني في فلسطين.

المرحلة السادسة:القرآن الكريم: الفهم والمعاني: سورة الحج (من الآية:٣٨ إلى الآية:٤٤).

الحفظ: سورة الحج (من الآية:٣٨ إلى الآية:٤٠).

التربية الإسلامية: الحديث النبوي: حديث: تداعي الأمم على الأمة المحمدية.

السيرة: الجهاد والمقاومة والانتفاضات وطوفان الأقصى.

الأبحاث: وعد بالفور وقيام الكيان الصهيوني.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
١. الأبراشي، محمد عطية- التربية الإسلامية وفلسفتها- مصر- القاهرة- مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاءه- ط٢- ١٩٩٦
٢. ابن ماجة، محمّد بن يزيد أبو عبد الله القزويني- سنن ابن ماجه- تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي - بيروت - دار الفكر- ١٩٨٧.
٣. أبو ديار، مسعد نجاح – القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم – الكويت – مركز تقويم وتعليم الطفل – ط١ – ٢٠١٢م.
٤. الأسد، ناصر الدين- تطورات إسلامية في التعليم الجامعي والبحث العلمي- الأردن- عمان- مكتبة روائع مجدلادي- ١٩٩٦
٥. إلهامي، محمد، خلاصة قصة فلسطين والصهيونية، تركيا، إسطنبول، ط١، ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥م.
٦. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الجعفي-صحيح البخاري– لبنان- بيروت- دار صادر- ط١- ب.ت.
٧. توفيق، محمد عز الدين – التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية (البحث في النفس من منظور إنساني) – مصر – القاهرة – دار السلام – ط٢ – ٢٠٠٢
٨. الحديثي، إحسان عمر محمد سعيد أحمد- بناء برنامج لمادة طرائق تدريس فروع التربية الإسلامية لطلبة أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في ضوء حاجات المدرسين اليها– العراق- جامعة بغداد- كلية التربية إبن رشد- ٢٠٠٤ (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
٩. الحيلة، محمد محمود- مهارات التدريس الصفي–الأردن– عمان- دار الميسرة للنشر والتوزيع- ٢٠٠٩
١٠. خاطر، محمود رشدي و مصطفى أرسلان – تعليم اللغة العربية والتربية الدينية – مصر – القاهرة – دار الثقافة – ط١ – ٢٠٠٠
١١. الخفاجي، هدى كريم حسين –فاعلية استراتيجية الإدراك فوق المعرفية النمذجة والتدريس التبادلي في التحصيل والأداء العلمي لمادة البصريات الهندسية العملي والدافعية لتعلم المادة – العراق – بغداد- كلية التربية ابن الرشد – جامعة بغداد – ٢٠١١ (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

١٢. داوود، عزيز حنا و أنور حسين عبد الرحمن – مناهج البحث التربوي – العراق – بغداد – جامعة بغداد – مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر- ١٩٩٠

١٣. الدمرداش، سرحان عبد المجيد ومنير كمال- المناهج- مصر- القاهرة- دار العلوم للطباعة – ط٣- ١٩٧٢

١٤. دويدري، رجاء وحيد – البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية – سوريا- دمشق – دار الفكر للنشر والتوزيع – ط١ – ٢٠٠٠

١٥. الرشيدي، بشير صالح -مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة- دار الكتاب الحديث- ٢٠٠٠م.

١٦. الزند، وليد خضر- علم النفس التربوي نظرياته الحديثة وتطبيقاتها الأكاديمية- الإمارات العربية المتحدة- العين- دار الكتاب الجامعي- ط١- ٢٠١٨

١٧. زين العابدين، عابد توفيق زين العابدين- مناهج الدراسات الإسلامية- اليمن- صنعاء- دار الفكر المعاصرة- ط٢- ١٩٩٨

١٨. السرجاني، راغب، فلسطين واجبات الأمة، مصر القاهرة، مؤوسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ط١، ١٤٣١هـ، ٢٠٢٠م

١٩. السعدي، عبد الرحمن ناصر- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان- تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق- لبنان- بيروت- مؤسسة الرسالة- الطبعة الأولى-١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٠. سلطان، محمود السيد- الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية الإسلامية- مصر- القاهرة- دار المعارف- ط١- ١٩٨٣

٢١. سليمان، عبد الرحمن السيد – مناهج البحث – السعودية – الرياض – دار عالم الكتب للنشر والتوزيع – ٢٠١٤

٢٢. سمعان، وهيب ولبيب رشدي – دراسات في المناهج – مصر – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية – ١٩٧٧

٢٣. الشيباني، عمر التومي- فلسفة التربية الإسلامية- ليبيا- طرابلس- الدار العربية للكتاب- ١٩٨٨

٢٤. الصابوني، محمد علي- صفوة التفاسير- لبنان-بيروت-المكتبة العصرية-١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

٢٥. صالح، محسن محمد، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، بيروت، لبنان، مركز الزيتونة، ط٢،١٤٤٣هـ، ٢٠٢٢م.

٢٦. الصلابي، علي محمد، السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث، لبنان، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط:٣، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢٧. الطائي، حسين عليوي حسين- فاعلية بناء برنامج تعليمي لمادة مناهج المفسرين في كليات لتربية في ضوء حاجات الطلبة- جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد–٢٠٠٧م (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٢٨. الطائي، حسين عليوي حسين ورائد عبد دراج- المناهج التربوية وطرائق التدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية- العراق- بغداد- دار الأندلس للنشر- ط١- ٢٠١٩

٢٩. الظاهر، زكريا محمد و جاكلين تمرجيان و جودت عزت عبد الهادي – مبادئ القياس والتقويم في التربية – الأردن – عمان – مكتبة دار الثقافة – ط١- ١٩٩٩

٣٠. عبود، عبد الغني- الإنسان في الإسلام، والإنسان في العصر- مصر- القاهرة- دار الفكر العربي- ١٩٧٨

٣١. عبيدات، سلمان أحمد –القياس والتقويم التربوي– الأردن – عمان – جمعية المطابع التعاونية-١٩٨٨

٣٢. عثامنة، خليل، فلسطين في خمسة قرون من الفتح الإسلامي حتى الغزو الفرنجي، لبنان، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، ٢٠٠٠م,

٣٣. عدس، عبد الرحمن – مبادئ الإحصاء التربوي- الأردن- عمان – مكتبة الأقصى – ط٤- ١٩٨٣م.

٣٤. العزاوي، رحيم يونس كرو – القياس والتقويم في العملية التدريسية – الأردن –عمان – دار دجلة للنشر – ط١ – ٢٠٠٨

٣٥. عطية، محسن علي- أسس التربية الحديثة ونظم التعليم- الأردن- عمان- دار المناهج- ط١- ٢٠١٠

٣٦. ---------- لمناهج الحديثة وطرائق التدريس- الأردن- عمان- دار المناهج للنشر والتوزيع- ط١- ٢٠١٣

٣٧. عفانة، حسام الدين بن موسى محمد، فلسطين، بيت المقدس، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٨. علي، ماهر أبو المعاطي – الإتجاهات الحديثة في البحوث الكيفية ودراسات الخدمة الإجتماعية – مصر – الإسكندرية – المكتب الجامعي الحديث – ط١ – ٢٠١٤.

٣٩. عودة، أحمد –القياس والتقويم في العملية التدريسية– الأردن – إربد – دار الأمل للنشر

والتوزيع – ط٣ – ٢٠٠٥

٤٠. العيساوي، رهيف ناصر و داوود عبد السلام و زينب حمزة- المنهج والكتاب المدرسي- بغداد- العراق- مكتبة نور الحسن- ط١- ٢٠١٢

٤١. غنايم، مهنى محمد إبراهيم- أسس بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة- الأردن- عمان- المعهد العالمي للفكر الإسلامي وجمعية الدراسات والبحوث الإسلامية- ١٩٩٠

٤٢. القاضي، سعيد إسماعيل- أصول التربية الإسلامية- مصر- القاهرة- عالم الكتب- ط١- ٢٠٠٢

٤٣. القرني، عائض- التفسير الميسر- السعودية-الرياض- مكتبة العبيكان- ط٢-١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٤٤. الكبيسي، عبد الواحد حميد ثامر –القياس والتقويم تجديدات ومناقشات– الأردن – عمان – دار جرير للنشر والتوزيع – ط١ – ٢٠٠٧

٤٥. كوافحة، تيسير مفلح – القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة – الأردن – عمان – دار المسيرة للنشر والتوزيع – ط٣ – ٢٠١٠

٤٦. كوجك، كوثر- اتجاهاتحديثة في المناهج وطرق التدريس- مصر- القاهرة- عالم الكتب- ط٢- ٢٠٠١

٤٧. الكيالي، عبد الوهاب، تاريخ فلسطين الحديث، لبنان، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١٠، ١٩٩٠م

٤٨. الكيلاني، ماجد عرسان- تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية- الأردن- عمان- جمعية عمال المطابع التعاونية- ط٢- ١٩٨٣.

٤٩. مدكور، علي أحمد- نظريات المناهج العامة- مصر- القاهرة- دار الثقافة- ط١- ١٩٨٣.

٥٠. مرسي، محمد منير- تاريخ التربية في الشرق والغرب- السعودية- الرياض- عالم الكتب- ١٩٩٣م

٥١. مصالحة، نور الدين، طرد الفلسطينيين مفهوم الترانسفير في الفكر والتخطيط الصهيونيين ١٨٨٢-١٩٤٨، لبنان، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، ١٩٩٣م,

٥٢. المغني،محمد محمود، موقف الجامعة العربية من القضية الفلسطيني من خلال القرارات والبيانات الرسمية الصادرة عنها (١٩٨٧-٢٠٠٦م)، الجامعة الإسلامية في غزة، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م،(رسالة ماجستير غير منشورة)

٥٣. المنيزل، عبد الفلاح و عايش موسى غرايبة – الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم

الإحصائية للعلوم الاجتماعية- الأردن- عمان– دار المسيرة للنشر والتوزيع – ٢٠١٠.

٥٤. ناصر، إبراهيم- مقدمة في التربية- الأردن- عمان- دار عمار- ١٩٩٩

٥٥. النحلاوي، عبد الرحمن- أصول التربية الإسلامية وأساليبها- سوريا- دمشق- دار الفكر العربي- لبنان – بيروت- دار الفكر العاصر- ط٢- ٢٠٠١

٥٦. النسائي، ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي – المجتبى من السنن الصغرى– تحقيق عبد الفتاح أبو عدة – سوريا – حلب – مكتب المطبوعات الإسلامية – ط٢ – ١٩٨٦

٥٧. النعيمي، أسماء مرزة حمزة –أثر تدريس مادة العلوم بإستراتيجية فلبس التعليمية في إكتساب تلميذات الخامس الإبتدائي للمفاهيم العلمية وتنمية حب الإستطلاع لديهن– كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية – ٢٠١٧ (رسالة ماجستير غبر منشورة)

٥٨. النيسابوري، مسلم بن الحجاج– صحيح مسلم- تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي– لبنان– بيروت- دار إحياء التراث العرب- ب.ت.

٥٩. الهيثمي، نور الدين علي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لبنان، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٣، ب.ت.

٦٠. وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للمناهج الدراسية العراقية – مطبعة وزارة التربية – ٢٠١٥

٦١. يالجن، د. مقداد – توجيه المتعلم في ضوء التفكير التربوي الإسلامي – ط١ – دار المريخ – الرياض – المملكة العربية السعودية – ١٩٨٢م.

62. Ober , L.Richard et, ol, Systematic Observation of Teaching – Prentice hall. Inc. Englewood Cififfs- New Jersy- 1971